الليمون البلدي بالفيوم

يجود الليمون البلدي في جميع انحاء القطر ولا تكاد تخلو حديقة أو بستان من بعض شجرات منه الا انه يغرس بكثرة في بعض المناطق ومنها يتمون القطر ببعض حاجته من الليمون فيوجد في رشيد والسنانية (امام دمياط) وشبرا بخوم بالمنوفية وحديقة الالمان ببلبيس وبناحية ميت الحرون بمركز زفتى وفي بشتيل بمركز امبابه وفيديمين والسليمين بالفيوم

واكبر مساحة منه توجد بناحية فيديمين من اعمال مركز سنورس بمديرية الفيوم وتبلغ المساحة التي تشغلها مزارع الليمون فيها نحو من ٥٠٠ فدان في حين ان مساحة الحدائق بما فيها بقية الفواكه تبلغ نحو ١٦٠٠ فدان. فالليمون يشغل نحو ثلث زمام الحدائق بفيديمين وهذه المساحات في ازدياد مضطرد لكثرة ما يزرع سنوياً منه

وقد كانت العادة غرس صف من التين الشوكي بين كل صفين من الليمون زعماً بأنه يساعده على تحمل القيظ وذلك بحمايته من تأثير الرياح الحارة في الصيف وقد كان يزرع الزيتون ايضاً معه الا انهم في المدة الاخيرة اقلعوا عن زراعة التين والزيتون بين صفوف الليمون واكتفوا بزراعتهما في دائر المزرعة بدلاً من غرسها معاً كما كان الحال سابقاً

التكاثر — يزرع الليمون عادة بفيديمين من الترقيدات ولا يزرع فيها من البذرة قط. ويبتدىء عمل الترقيدات في الشجرة النامية متى بلغت من العمر سناً يتراوح بين ثلاث وثماني سنوات وهذا التفاوت يتوقف على اضطرار المزارع وحاجته الى اخذ وعمل ترقيدات من الاشجار والى قرب فروع الاشجار من سطح الارض مما يسهل ترقيدها. وقد تصل الضرورة ببعضهم ان يرقد أي فرع يمكن ان يكون سهل التناول حتى ولو كان من السرطانات أو اطراف الاغصان وترقد الافرع خلال برمهات وبرموده (مارس وابريل)

والترقيد الفروع تحني بدون ان تفصل من اشجارها (أمها) وقد تجرح أثناء الحني وهذا مما يساعد على سرعة تكوين الجذور ويدفن الجزء الوسطي من الفرع

دفناً ويترك طرفه نامياً بدون دفن . اما جزء الفرع المحصور بين الشجرة الاصلية والجزء المدفون فيجرد مما يوجد عليه من العيون (الازرار) ويقلم الجزء المحتوي على العيون المكسية المجاورة للأم لانها خارجة عكس الضوء ووجودها في النبات عديم الجدوى فضلاً عن ضرره بها لامتصاصه العصارة وعلى ذلك تقطع ويبقى فقط جانب من العيون قرب المجموع الجذري للترقيدة — اما الشوشة فلا يجري فيها شيء من ذلك لوجود العيون فيها نامية نمواً نباتياً صحيحاً

وتفصل الفروع المرقدة (اي الترقيدات) من الشجرة الملتصقة بها (الأم) بعد ترقيدها بزمن يتراوح بين ستة اشهر وثلاث سنوات . وهذه بلا شك فترة كبيرة طولها وقصرها يتوقف ايضاً على رغبة المزارع وحاجته وانما يلاحظ ان الفرع المرقد لمدة ستة اشهر لا يؤخذ منه غير شوشته (التي تزرع كشجرة مستقلة فيما بعد) لأن الرجوع (وهو الجزء من الفرع المرقد الملاصق للشجرة الاصلية) لا يصلح لان يكون شجرة معدة للغرس بعد هذه المدة القصيرة اذ لا يكون قد اخرج جذوراً تصلح لان تمد نباتها بالغذاء الكافي متى استقلت بالأمر وحدها دون امها . وتجدر الملاحظة هنا ان الفرع ذا الستة شهور من العمر لا يؤخذ عادة الا من شجر روعي بالري المتوالي (المعروف هناك بالفاطر) . اما اذا فصلت التراقيد بعد ترقيدها بسنتين أو ثلاث فتستوي في هذه الحالة أن يكون الشجر مما روعي بالري المتوالي أو بالري المعروف هناك بالصايم

ومن المستحسن عدم فصل التراقيد من امها قبل فوات سنة من ترقيدها على الاقل حتى تكون قد اخرجت من الجذور مايعولها بعد فصلها . واخراج الجذور سريع في الارض الخفيفة وربما ضربت في أقل من سنة أما في الثقيلة فتضرب فيها الجذور متأخرة ولذا تنقل بعد سنتين وهو الافضل

وقد يستفيد المزارعون من الترقيدات اعظم فائدة ممكنة فانهم متى فصلوا الرجوع عن الشوشة ابقوا في مكان اتحادها الاصلي شبه عقلة ذات جذور سفلى وعيون فوقها يأخذونها ويزرعونها بعد تعديل اتجاهها فتنموا فيما بعد الى شجرة اخرى . هذا وبعضهم يحصلون من الترقيدة الواحدة على عدة شجيرات معدة

للغرس المستديم. وعند فصل الترقيدة تقطع بسكين حاد (تسمى بالمقوسة) من وسطها فيفصل جانبي الترقيدة فصلاً تاماً بما في ذلك الجذور التي تكونت في الارض من الازرار الورقية الموجودة على الفرع . وتسمى قطعتي الترقيدة المنفصلتين بالورش ويمكن الحصول على عدة ورش من الترقيدة الواحدة وذلك على حسب طول الترقيدة وتعدد القطعات فيها ثم يحفر حول الترقيدة المدفونة وينقل الورش بصلاية من الطين لامكان زراعتها زراعة مستديمة

الزراعة والخدمة — ويغرس الورش بعد ان تكون الارض قد حرثت عدة حرات حتى صارت ناعمة جيداً وبعد أن تكون قد قسمت الى احواض وتحفر الجور بعيدة عن بعضها بمسافة تتراوح بين ١½ قصبة وقصبتين (والزراع اصبحوا يميلون الى زيادتها لقصبتين وربع) . وتزرع التراقيد في امشير وبرمهات وتروى عقب زرعها بماء غزير ثم يعاد ريها كل ٣ — ٥ أيام وبعد ذلك تروى كلما احتاجت للري

ويزرع مع الليمون الخضروات والمحاصيل العادية حتى يثمر وقد جرت العادة أن يبشر بعد ثلاث سنين. وتروى الاشجار وتسمد مع المحاصيل التي تزرع معها الا انه يعطى له سماد علاوة على سماد المحصول ولا يزيد عن غلق واحد وينثر على الارض بعيداً عن الساق حتى لا تتأثر كثيراً من فعله وبعد السنة الثالثة يوقف زرع المحاصيل معه عادة ولذا يسمد بحملي حمار (مزبلتين) من السماد رهو اما بلدي أو كفري ويفضلون الاخير لسرعة تأثيره ويستمرون في ريه كلما احتاج للري وتوافرت المياه حتى تتقدم الاشجار في العمر فاما ان يعامل في ريه معاملة خاصة تعرف بالصيام او يستمرون في ريه كلما احتاج للري وهذا ما يعبرون عنه بالافطار

تصويم الاشجار وافطارها — الصيام هو منع الماء عن الاشجار مدة من الزمن تبتدىء من هاتور وتنتهي في مسرى فيمتنع بذلك كثرة تحرك العصارة ويقل تكوين الازهار. والحكمة من هذا التصويم أن الشجر الصائم يعطى طرحاً (محصولاً) في الوقت الذي يكون فيه الشجر الفاطر عديم الطرح وهذا يكون في فصل الصيف حيث يندر الليمون في الاسواق ويزداد الطلب عليه ومن ثم يصير غالياً. وتصوم الاشجار بعد زراعتها من الترقيدة بزمن يختلف باختلاف نمو الشجرة

وحملها للثمار ان كان غزيراً أو شحيحاً وخدمتها ان كانت وافية أو قليلة وعلى كل حال فهذا الزمن يتراوح بين ستة اعوام وعشرة اي متى اصبحت الشجرة قوية النمو جيدة الحمل لها جذور قوية طويلة قد توغلت في الارض فوصلت الى مستوي الماء الارضي أو ما يقرب منه بدرجة تتحمل معها العطش ولا يؤذيها الصيام. وعلى ذلك تجدر الاشارة الى أن الاشجار اذا صومت مبكرة عن موعدها المناسب لها ضعف نموها وقل طرحها وساء حالها

اما البواعث التي توصل من أجلها الفيوميون دون غيرهم من اهالي القطر الى اتباع طريقة التصويم هذه فتعزى الى انه في اواخر القرن الماضي انخفض مستوي النيل انخفاضاً ذريعاً أدى الى حصول تحاريق شديدة فعطشت أشجار الليمون عطشاً شديداً الحق بها من جراء ذلك ضرراً جسيماً ادى الى موت الكثير منها حتى يئس بعض المزارعين من هذه الحالة فهموا بتقليع اشجارهم وازالة بساتينهم ولما كان جفاف الارض وقتئذ شديداً ويبوستها بالغة انتظروا حتي جاء الفيضان فرووا حدائقهم ليسهل معها ازالة الاشجار ولكن ما عتمت مياه النيل أن سقت اشجارهم حتى اورقت واينعت وعادة اليها نضارتها وخضرتها واخرجت ازهاراً وكونت ثماراً. وقد عقدت هذه الثمار في اواخر الصيف فبيعت بأغلا الاثمان، ومن هذا نشأت عندهم فكرة تصويم الليمون فاتبعوها في بعض بساتينهم منذ ذلك التاريخ. واكثرهم يخصص بستاناً للاشجار الصائمة وآخر للفاطرة حتى يحصل على ثمار في اوقات مختلفة من السنة

ري الليمون الصايم — تختلف مواعيد الري باختلاف الارض فمتى كانت طبيعتها صفراء خفيفية او صفراء رملية كان احتياجها للماء اشد مما لو كانت طينية ثقيلة . وبالاجمال يكون ري الاشجار الصايمة كما يلي :

يمنع ري الليمون ابتداء من هاتور حتى مسرى التالي فاذا كانت الأشجار مورقة ومنظرها يدل على عدم تأثرها بالعطش تروى حوالي منتصف مسرى رياً مناسباً وفي هذا الوقت تكون الرطوبة الأرضية قد سبقت هذه الرية فخففت من غلواء العطش واحدثت تعادلاً بين العطش والري فلا يحدث تطور فجائي أو تغيير مباشر بعد الري .

اما اذا كانت الاشجار متأثرة وظهرت عليها علامات العطش الشديد والحاجة

الى الماء بأن تكون اوراقها جافة قاتمة اللون فأن ريها يكون في اول مسرى ولكن خفيفاً وهذه الرية يجب أن لا تتأخر عن هذا الموعد كما يجب عدم الاكثار من الماء لئلا يتسبب عن ذلك ارتفاع مستوي الماء الارضي فيضر ذلك بالاشجار ولما تقوم الاشجار باللبلوب (النمو الجديد) والزهر (بعد نحو ١٠ ايام) تروى الاشجار ريا غزيراً ثم تروي بعد ذلك كل ١٠ — ١٥ أو ١٥ — ٢٠ يوماً حسب حاجتها للمياه فتكون بذلك عدد رياته من ٤ — ٦ ريات فأقلها أربعة في الارض الثقيلة واكثرها ستة في الارض الخفيفة ويمنع الري في هاتور حسب معدن الارض وطبيعتها كما مر الذكر

وتعطى الرية الاولى حوالى منتصف مسرى والثانية في توت قبل تفتيح الزهر وهو محبب والثالثة في بابه بعد مسح الزهر أى عند ما تكون الثمار كحب الشعير والرابعة في هاتور (ويجب الاحتراس من الري في الخمسة ايام الباقية من هاتور خوفاً من الاربعينيات لان الري فيها يضر بالليمون) وبعضهم يروي ما بير بابه وهاتور مرة واحدة فبذا يكون عدد الريات خمسة في السنة واذا كانت الاشجار متأثرة من العطش فتعطى رية في أوائل مسرى كما مر ذكره فتكون عدد الريات ستة وهذا غير شائع

رى الليمون الفاطر — يروى الليمون الفاطر باستمرار وذلك حسب طبيعة الارض والمناوبات وليس هناك قيود في ريه ولا تحديد لذلك فيروي على مدار السنة الا في غضون مسرى وتوت فتمنع عنه المياه نحو اربعين يوماً في الارض الخفيفة وتزاد هذه الفترة في الارض الثقيلة (وذلك لتعطيشه لاسراع تكوين الزهر) فتروي الارض الخفيفة رياً ثقيلاً في الاسبوع الاول والثاني من توت . أما الثقيلة فتروى آخر توت رية خفيفة وبعد هذه الرية يبدأ الزهر في التكوين ولذا يروى قبل تفتيحه . وبعد التفتيح وعقد الثمار يروى أيضاً وفي هذا الوقت يكون حجم الثمار كالحمصة . اما ريه في بقية السنة فيروى مرة واحدة من كل شهر من طوبة حتى برمهات أى اربعة ريات تقريباً الاولى منها في آخر طوبه وتعرف بالتطويبه والثانية في آخر امشير وتستمر الفطامة (عدم الري) عند مايكون الزهر محبب (قبل تفتيحه) ثم يجري ريه في الصيف حسب الارض وحاجتها للماء وحسب مناوبات الرى

وعلى العموم لا يروى الليمون مدة تفتيح الزهور خوفاً من سقوطه .

ويجوز تحويل الصايم الى فاطر وبالعكس (طبعاً) وانما ينتج عن ذلك تهييف الشجر سنتين بدون محصول يذكر

العزيق والتسميد — يعزق الصايم في برمهات وبعدها يسمد أما الفاطر فيعزق في مسرى ثم يسمد ومقدار السماد اللازم للأشجار الكبيرة نحو ٤ مزابل

الازهار والاثمار — يبدأ الليمون بعد سنتين او ثلاث أو اربعة من الزراعة المستديمة في حمل ثماره (ويتوقف ذلك على عمر الفرع المرقد اذ احياناً يحمل بعض ثمار قبل فصله من أمه) ويأخذ الاثمار في الزيادة حتى السنة السادسة اذ يبدأ المحصول الجدي في التكون

واشجار الليمون دائمة الحمل الا ان لثماره مواسم تظهر فيها ويطلق عليها مزارعوه بعض أسماء تتناسب مع احدى الظواهر الطبيعية التي يظهر في اوانها الليمون

فللصائم ثلاث مواسم :

اللذقة — تزهر في برمهات وتجمع في كيهك وطوبه وتنتهي في امشير وثمارها صفراء كبيرة الحجم اسعارها متوسطة وسميت باللذقة لان الثمار تمكث مدة طويلة على الشجر بدون ان تتفتح وتنضج والسبب في تأخير نضجها عدم وجود الماء

الزهراية — تزهر في مسرى وتجمع في آخر امشير وبرمهات وتنتهي في برموده ثمارها كبيرة الحجم مخوصة اللون (ما بين خضراء وصفراء) الا انها تصفر اثناء الطويق اسعارها اكثر من المتوسط وهي أغلا من اللذقة

الشمشية — تزهر اعتيادياً في بابه وتجمع في بشنس وتنتهي في بؤونه (حوالي النقطة) ثمارها متوسطة الحجم «مخوصة» اللون اسعارها غالية جداً وتختلط ثمارها في السوق بثمار البدرية ثم تنتهي المشمشية وتستمر البدرية التي هي أول ثمار الفاطر أي ان ثمار الفاطر تعقب ثمار الصايم

أما مواسم الفاطر فهي :

البدرية (أو النيلية) — تزهر في برمهات وتجمع بعد النقطة (١٠ بؤونه) وتنتهي آخر مسرى ثمارها متوسطة الحجم (نظراً لكثرة محصولها) خضراء اللون رخيصة السعر

العنبية — تزهر في بابه (بعد المشمشية بشهر او اقل) وتجمع من النقطة ويستمر جمعها شهر تقريباً. ثمارها كبيرة الحجم خضراء. اللون محصولها قليل غالية السعر جداً

هذا بخلاف التزهير الاساسي في برمهات والذي تجمع ثماره في بابه وهاتور وكيهك وفي هذه الاشهر يكثر الليمون في الاسواق ثم يقل في طوبه وامشير ويختفي في برمهات وبرموده وبشنس ويوجد في ابيب ومسرى وتوت. اما الصايم فتوجد ثماره من برمهات حتى بؤونه وهذه الثمار تباع بأغلا الاثمان في الاسواق. وهذه هي الفائدة المرجوة من عملية الصيام ثم يقل في ابيب ومسرى ويطرح الليمون الصائم كذلك في الفيضان أي في توت وبابه الخ وفي هذه الحالة تكون اثمانه رخيصه في الاسواق

المحصول — يباع الليمون بالقطاعي أو يصدر للجهات ويباع بالالف وقد جرى العرف باعتبارها ١٢٠٠ ثمرة وعند كثرة الليمون تعتبر ١٣٠٠ ثمرة. والزهراية اغلا الليمون واحسنه ويليها المشمشية فالعنبية فالبدرية فاللزقة. وقد يباع المحصول وهو على شجر، وسنته تبتدىء من النقطة وهو يباع دائماً اغلا من الموالح الاخرى وله وكايل خاصة لبيعه موجودة بباب الفتوح بالقاهرة (ويتناول أصحابها عمولة من البائع والمشتري)

وثمار الصايم اقل حجماً من الفاطر ويعزي ذلك لقلة تشربها بالمياه والتي يتيسر للفاطر اخذ كفايتها منه. ومحصول الفاطر اكثر من الصايم ولو ان الاخير أغلا ثمناً واكثر ربحاً. وتعطي الشجرة من ١٥٠٠ — ١٢٠٠٠ ثمرة والمتوسط ٤٠٠٠ ثمرة ويجمع الليمون يومياً او كلما طلب وسواء في ذلك الفاطر او الصايم. ويفرز الليمون الى ثلاث درجات كبير ومتوسط وصغير. و حياناً الى درجتين فقط كبير ومتوسط. ويوضع في جنب كبيرة تسع نحو ٣٥٠٠ ثمرة وصغيرة تسع نحو ٢٥٠٠ ثمرة، وهذان العددان يختلفان بالنسبة لحجم الليمون. وقد يعبأ في اقفاص من الجريد يسع الواحد منها ٢٥٠٠ من البدرية ونحو ١٨٠٠ من العنبية والمشمشية وحجم القفص واحد حتى ان وزنه في اعتبار الشحن في السكة الحديدية واحد ومقداره ٩٥ كيلو. وقد يسع القفص من الثمار الكبيرة حوالي ٢٢٠٠ ومن المتوسطة حوالي ٢٧٠٠ ومن الصغيرة حوالي ٢٩٠٠. وهذا العدد ليس ثابتاً دائماً ويكتب على كل جنبة وعلى كل قفص ما يحتوي عليه. وفرز الليمون في الصيف ليس

ضرورياً ولكنه مهم الشتاء لانه يكون وقتذاك ذا حجم كبيرة. ويقال ان الجنبة التي تسع ٣٠٠٠ ثمرة في الصيف لا تسع اكثر من ٢٠٠٠ في الشتاء

(الحشرات التي تصيب الليمون البلدي)

(١) الحشرة القشرية السوداء (*Chriyomphalus Aonidum*) — تصيب الاوراق والثمار وهي قليلة في الوجه القبلي بوجه عام. واصابتها لليمون اقل مما في الموالح الاخرى

(٢) الحشرة القشرية الحمراء (*C. aurantii*) — تصيب الثمار والافرع والاوراق وهي اكثر انتشاراً على الليمون من الحشرة السابقة

العلاج — كلا الحشرتين السابقتين يعالجا بالتدخين بغاز حمض الايدروسيانيك

(٣) الحشرة المحارية (*Lepidosaphes beckii*) — تصيب الاوراق والثمار وهي موجودة في منطقة السواحل وفي بعض البلاد الواقعة في شمال مديرية البحيرة والغربية والدقهلية ولكنها اخذت تنتشر في داخلية القطر

(٤) الحشرة القشريه الرخوة (*Lecanium hesperidum*) — جسمها عار لا يتغطى بقشرة ما وتحتفظ بارجلها وقرونها طول حياتها كالبق الدقيقي

(٥) البق الدقيقي للهيسكوس (*Phenococcus hirsutus*) — يصيب الاطراف النامية والثمار — و(٦) البق الدقيقي الاسترالي (*Icerya purchasi*) — يصيب الافرع والاورق والثمار — و (٧) البق الدقيقي للموالح (*Pseudococus cirtii*) — يشبه بق الهبسكس الا ان بحافتيه زوائد شمعية منتظمة الشكل ومتساوي الطول تقريباً ويصيب الاطراف النامية والثمار — و (٨) بق اللبخ الدقيقي (*P. puniciosus*) — يصيب الاطراف النامية ويكون اكياس للبيض مطاطة

العلاج — وجميع الحشرات السابقة (من ٣ الى ٨) تعالج بالرش بمحلول الغاز والصابون

(٩) المن بنوعيه (*Aphis leguminosae & gossypii*) يمتص العصارة ويحدث ضرراً اذا كانت الاصابة شديدة وهذا نادراً

العلاج — الرش بمحلول مخفف من الغاز والصابون (بنسبة ١ : ٢٥)